كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنا مضافان لفظا ومعنا الى كلمة واحدة
معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما
او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين
والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله
تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا وساعدا عند الملمات فانه ضرورة
نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي
وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا
جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ
كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها ومراعاة معناها وهو
قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر ان المنية
والحتوف كلاهما توفي المنية يرقبان سوادي وليس بمتعين لجواز كون
يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اولا او
اعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما يوفي المخارم اذ لا يقال ان المنية
توفي نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قايم و
كلاهما قايمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قايمان
لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتداء فالوجهان والمختار الافراد
وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا او عمروا فان قيل كليهما قيل قايمان او كلاهما

فالوجهان



فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما
وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف ويقال
فيها كي كما يقال في سوف سو قال كي تجنحون الى السلم وما ثئرت قتلاكم
ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم
على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به
انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين
احدهما ان تكون شرطا فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين
نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس
اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب
موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب و
الكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا نفق
كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء ويبسطه في السماء كيف يشاء
وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم
ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان تكون
استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله
الاية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت
وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي
ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني نحو كيف
جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها في هذا النوع مفعولا
مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)